

مَكْتُبَةُ شِيخِ الْقِرَاطُسِ

لِتَرْيِيدِ  
الْعُمَرَةِ  
وَالْحَجَّ

بِمِنْهُمْ  
فَضِيلَةُ شِيخِ مُحَمَّدِ الْقِرَاطُسِ الْعَدَمِيِّينَ







## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه ونعود  
بإله من شرور أنفسنا ومن سينات أعمالنا ، من يهدى الله  
فلا مضل له ومن يضل فلا هادى له ، وأشهد أن لا إله إلا الله  
وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه  
وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم باحسان إلى يوم الدين وسلم

تسلیماً .

أما بعد فان الحج من أفضل العبادات وأجل الطاعات  
لأنه أحد أركان الإسلام الذي بعث الله به محمداً صلى الله عليه  
وسلم والتي لا يستقيم دين العبد إلا بها .

ولما كانت العبادة لا يستقيم التقرب بها إلى الله ولا تكون  
مقبولة إلا بأمررين :

أحد ما الأخلاص لله عز وجل بأن يقصد بها وجه الله  
والدار الآخرة لا يقصد بها رباء ولا سمعة .

الثاني اتباع النبي صلى الله عليه وسلم فيها قولًا وفعلًا ،  
والاتباع للنبي صلى الله عليه وسلم لا يمكن تحقيقه إلا بمعرفة سنة  
النبي صلى الله عليه وسلم ، لذلك كان لابد من أراد تحقيق الاتباع  
أن يتعلم سنته صلى الله عليه وسلم بأن يتلقاها من أهل العلم بها  
اما بطريق المكاتبة أو بطريق المشافهة ، وكان من واجب أهل  
العلم الذين ورثوا النبي ﷺ وخلفوه في أمته أن يطبقوا  
عبادتهم وأخلاقهم ومعاملاتهم على ما علموه من سنة نبيهم  
صلى الله عليه وسلم وأن يبلغوا ذلك إلى الأمة ويدعوهم إليه  
ليتحقق لهم ميراث النبي صلى الله عليه وسلم علمًا وعملاً وتبليغاً  
ودعوة وليكونوا من الراجحين الذين آمنوا وعملوا الصالحات  
وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر .

وهذه خلاصة فيما يتعلق بمناسك الحج والعمرة مشيت فيها  
على ما أعرفه من نصوص الكتاب والسنة راجياً من الله تعالى أن  
تكون خالصة له نافعة لعباده .

## آداب السفر

ينبغي لمن خرج إلى الحج أو غيره من العبادات أن يستحضر نية التقرب إلى الله تعالى في جميع أحواله لتكون أقواله وأفعاله ونفقاته مقربة له إلى الله تعالى فاما الاعمال بالنيات واما لكل امرٍ ما نوى . وينبغي أن يتخلق بالأخلاق الفاضلة مثل الكرم والسماحة والشهامة والانبساط إلى رفقةه واعانتهم بمال وبدن وادخال السرور عليهم ، هذا بالإضافة إلى قيامه بما أوجب الله عليه من العبادات واجتناب المحرمات .

وينبغي أن يكثُر من النفقة ومتاع السفر ويستصحب فوق حاجته من ذلك احتياطًا لما يعرض من الحاجات .

وينبغي أن يقول عند سفره وفي سفره ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم ومن ذلك :

١ - إذا وضع رجله على مركوبه قال بسم الله فإذا استقر عليه فليذكر نعمة الله على عباده بتيسير المركوبات المتنوعة

ثم ليقل الله أكبر الله أكبر الله أكبر مسحان الذى سخر لنا هذا  
وما كان له مقرنين وإننا إلى ربنا لمنقلبون ، اللهم إنا نسألك في  
سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى ، اللهم هون علينا  
سفرنا هذا واطو عنا بعده ، اللهم أنت الصاحب في السفر  
والخليفة في الأهل ، اللهم اني أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة  
المنظرو وسوء المنقلب في المال والأهل والولد .

٢ - التكبير اذا صعد مكاناً عملاً والتسبيح اذا هبط  
مكاناً منخفضاً .

٣ - اذا نزل منزله فليقل : أعوذ بكلمات الله التامات من  
شر ما خلق ، فان من قالها لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله  
الذى قالها فيه .



## سفر المرأة

لا يجوز للمرأة أن تتسافر للحج أو غيره إلا و معها حرم سواء كان السفر طويلاً أم قصيراً وسواء كان معها نساء أم لا ، وسواء كانت شابة أم عجوزاً لعموم قول النبي صلى الله عليه وسلم : لا تسافر المرأة إلا مع ذي حرم .

والحكم في منع المرأة من السفر بلا حرم قصور المرأة في عقلها والدافع عن نفسها وهي مطعم الرجال فربما تخديع أو تفهير أو تكون ضعيفة الدين فتندفع وراء شهواتها ويكون فيها مطعم للطامعين ، والحرم يحميها ويصون عرضها ويدافع عنها ولذلك يشترط أن يكون بالغاً عاقلاً فلا يكفي الصغير الذي لم يبلغ ولا من لا عقل له .

والحرم زوج المرأة وكل من تخرب عليه تحريراً دافناً بقرابة أو رضاعة أو مصاهرة ، فالمحaram من القرابة سبعة :

١ - الآباء والأجداد وإن علوا سواء من قبل الأم أو من قبل الأب .

- ٢ - الابناء وأبناء الابناء وأبناء البنات وان نزلوا .
  - ٣ - الاخوة سواء كانوا اخوة أشقاء أو لاب أو لام .
  - ٤ - أبناء الاخوة سواء كانوا أبناء اخوة أشقاء أو أبناء اخوة من الاب أو أبناء اخوة من الام .
  - ٥ - أبناء الاخوات سواء كانوا أبناء أخوات شقيقات أو من الاب أو من الام .
  - ٦ - الاعمام سواء كانوا اعماماً أشقاء أو اعماماً من الاب أو اعماماً من الام .
  - ٧ - الاخوال سواء كانوا أخوا أشقاء و من الاب أو من الام .
- والمحارم من الرضاع نظير المحارم من القرابة لقول النبي صلى الله عليه وسلم : يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب . متفق عليه .

والمحارم بالماهرة :

- ١ - أبناء زوج المرأة وأبناء أبنائه وأبناء بناته وان نزلوا سواء كانوا من زوجة قبلها أو معها أو بعدها .

٢ - آباء زوج المرأة وأجداده وإن علوا سواء أجداده من قبل أبيه أو من قبل أمه .

٣ - ازواج البنات وازواج بنات الابناء وازواج بنات البنات وإن نزلن .

وهؤلاء الثلاثة تشبت المحرمية فيهم ب مجرد العقد حتى ولو فارقها بموت او طلاق او فسخ فان المحرمية تبقى لهؤلاء .

٤ - ازواج الامهات وازواج الجدات وإن علوات ، لكن هؤلاء الازواج لا يصيرون محارم لبنات زوجاتهم او بنات ابناء زوجاتهم او بنات بنات زوجاتهم حتى يطقووا الزوجات فإذا حصل الوطء صار الزوج حرماً لبنات زوجته من زوج قبله او زوج بعده وبنات ابناها وبنات بناتها ولو طلقها بعد ، أما اذا عقد على المرأة ثم طلقها قبل الوطء فإنه لا يكون حرماً لبناتها ولا لبنات ابناها ولا لبنات بناتها .

## صلادة المسافر

دين الاسلام دين اليسر والسهولة لا حرج فيه ولا مشقة وكلما وجدت المشقة فتح الله لليسير أبو ابي قال الله تعالى : هو اجتبامكم وما جعل عليكم في الدين من حرج . وقال النبي صلى الله عليه وسلم : الدين يسر . وقال اهل العلم رحهم الله : المشقة تجلب التيسير .

ولما كان السفر مظنة المشقة غالباً خفت احكامه فمن ذلك:

١ - جواز التيمم لمسافر إذا لم يجد الماء او كان معه من الماء ما يحتاجه لأكله وشربه ، لكن متى غالب على ظنه أنه يصل إلى الماء قبل خروج الوقت المختار فالأفضل تأخير الصلاة حتى يصل إلى الماء ليتطهر به .

٢ - ان المشروع في حق المسافر ان يقصر الصلاة الوباعية فيجعلها ركعتين من حين يخرج من بلده الى ابى يرجع اليه ولو طالت المدة لما ثبت في صحيح البخاري عن ابن عباس رضى الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم اقام بمكة عام الفتح تسعة عشر يوماً يصلى ركعتين واقام النبي صلى الله عليه وسلم بتبوك عشرين يوماً يقصر الصلاة .

لَكُنْ إِذَا صَلَى الْمَسَافِرُ خَلْفَ إِمَامٍ يَصْلِي أَرْبَعًا فَإِنَّهُ يَصْلِي  
أَرْبَعًا تَبْعَدُهُ لَامِمَةٌ سَوَاءً أَدْرَكَ الْإِمَامَ مِنْ أُولَى الصَّلَاةِ أَوْ فِي ثَانَاهُ  
فَإِذَا سَلَمَ الْإِمَامَ أَتَى بِتَامَ الْأَرْبَعِ لِتَقُولَ النَّبِيُّ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
إِنَّمَا جَعَلَ الْإِمَامَ لِيُؤْتَمْ بِهِ فَلَا تَخْتَلِفُوا عَلَيْهِ . وَعَمُونَ قَوْلُهُ : فَمَا  
أَدْرَكْتُمْ فَصَلُوا وَمَا فَاتَكُمْ فَاتَّمُوا . وَسَنَلْ أَبْنَ عَبَّاسَ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُمَا : مَا بَالَ الْمَسَافِرُ يَصْلِي رَكْعَتَيْنِ إِذَا انْفَرَدَ وَأَرْبَعًا إِذَا اتَّمَ  
بِعْقِيمَ ، فَهِيَ الْمُنْكَرُ الْمُنْكَرُ الْمُنْكَرُ الْمُنْكَرُ الْمُنْكَرُ الْمُنْكَرُ  
الْمُنْكَرُ الْمُنْكَرُ الْمُنْكَرُ الْمُنْكَرُ الْمُنْكَرُ الْمُنْكَرُ الْمُنْكَرُ الْمُنْكَرُ  
الْمُنْكَرُ الْمُنْكَرُ الْمُنْكَرُ الْمُنْكَرُ الْمُنْكَرُ الْمُنْكَرُ الْمُنْكَرُ الْمُنْكَرُ

٣ - ان المشروع في حق المسافر أن يجمع بين الظاهر والمصر و بين المغرب والعشاء اذا احتاج الى الجمع مثل أن يكون مستمراً في سيره والافضل حينئذ أن يفعل ما هو الارفق به من جمع التقديم أو التأخير .

اما اذا كان غيرحتاج الى الجمع فانه لا يجمع مثل ان يكون نازلا في محل لا يريد أن يرتحل منه الا بعد دخول وقت الصلاة الثانية فهذا لا يجمع بل يصلى كل فرض في وقته لانه لا حاجة به الى الجمع .

## المواقيت

المواقيت هي الامكنة التي عينها النبي صلى الله عليه وسلم  
ليحرم منها من أراد الحج أو العمرة ، والمواقيت خمسة :

الاول : ذو الخليفة ويسمى (أبيار على) ويسميه بعض  
الناس (الحساء) وبينه وبين مكة نحو عشر مراحل وهو ميقات  
أهل المدينة ومن مر به من غيرهم .

الثاني : الجحفة وهي قرية قديمة بينها وبين مكة نحو خمس  
مراحل وقد خربت فصار الناس يحرمون بذلك من رابع وهي  
ميقات أهل الشام ومن مر بها من غيرهم .

الثالث : يالم وهو جبل أو مكان بتهامة بينه وبين مكة  
نحو مرتبتين وهو ميقات أهل اليمن ومن مر به من غيرهم .

الرابع : قرن المنازل ويسمى (السيل) بينه وبين مكة نحو  
مررتين وهو ميقات أهل نجد و من مر به من غيرهم .

الخامس : ذات عرق ويسمى (الضريبة) بينها وبين مكة  
مررتان وهي ميقات أهل العراق و من مر بها من غيرهم .

ومن كان أقرب إلى مكة من هذه المواقيت فان ميقاته مكانه  
فيحرم منه حتى اهل مكة من مكة " ، ومن كان طريقه يبينا او  
شمالاً من هذه المواقيت فإنه يحرم حين يحاذى اقرب المواقيت  
إليه ، ومن كان في طيارة فإنه يحرم اذا حاذى الميقات من فوق

فيتأهب ويلبس ثياب الاحرام قبل بحاذة الميقات فاذا حاذاه نوى الاحرام في الحال ولا يجوز تأخيره ، هذا وبعض الناس يكون في الطائرة وهو يريد الحج او العمرة فيحاذى الميقات ولا يحرم منه بل يؤخر احرامه حتى ينزل في المطار وهذا لا يجوز لانه من تعدى حدود الله تعالى . نعم لو من بالميقات وهو لا يريد الحج ولا العمرة ولكن بعد ذلك نوى الحج او العمرة فانه يحرم من مكان نيته ولا ثنى عليه .

ومن مر بهذه المواقت وهو لا يريد الحج ولا العمرة وانما يريد مكة لزيارة قريب او تجارة او طلب علم او علاج او غيرها من الاغراض فانه لا يجب عليه الاحرام لحديث ابن عباس رضى الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم وقت المواقت ثم قال : هن هن ولمن اتى عليهن من غير اهلهن من كان يريد الحج و العمرة ، فلعل الحكم عن يريد الحج و العمرة فهو من لا يريد الحج والعمرة لا يجب عليه الاحرام منها ، وارادة الحج او العمرة غير واجبة على من ادى الفرض ، والحج لا يجب في العمر الا مرة لقول النبي صلى الله عليه وسلم الحج مرة فما زاد فهو تطوع لكن الاولى ان لا يحرم نفسه من التطوع بالنسك ليحصل له الأجر لسهولة الاحرام في هذا الوقت والله الحمد والمنة .

أنواع الأذناء

## الأنساك ثلاثة : تمعن و افراد و قران ..

فاللتمتع ان يحرم بالعمرة و حدها في اشهر الحج فاذا وصل مكة طاف و سعى العمرة و حلق او قصر ، فاذا كان يوم التروية وهو اليوم الثامن من ذى الحجة احرم بالحج و حده و اتى بجميع افعاله. والافراد ان يحرم بالحج و حده فاذا وصل مكة طاف للقدوم ثم سعى للحج ولا يحلق ولا يقصر ولا يحل من احرامه بل يبقى محراً حتى يحل بعد رمى جمرة العقبة يوم العيده وان اخر سعى الحج الى ما بعد طواف الحج فلا باس .

والقران ان يحرم بالعمرة والحج جيئا او يحرم بالعمره  
او لا ثم يدخل الحج عليها قبل الشروع في طوافها ، وعمل  
القارن كعمل المفرد سواء الا ان القارن عليه هدى والمفرود  
لا هدى عليه ، وافضل هذه الانوع الثلاثة التمتع وهو الذي  
امر به النبى صلى الله عليه وسلم اصحابه وحثهم عليه حتى  
لو احرم الانسان قارنا او مفردا فانه يتاكد عليه ان يقلب  
احرامه الى عمرة ليصير متمتعا ولو بعد ان طاف وسعي .  
لان النبى صلى الله عليه وسلم لما طاف وسعي عام حجة

الوداع ومحه أصحابه أمر كل من ليس معه مسدى أن يقلب احرامه عمرة ويقصر ويحل وقال : لو لا أني سقت المدى لفعلت مثل الذى أمرتكم به .

هذا وقد يحرم الانسان بالعمره ممتنعا بها الى الحج ثم لا يتمكن من إتمام العمرة قبل الوقوف بعرفة ففي هذه الحال يدخل الحج على العمرة ويصير قارنا ولنمثل لذلك بمثالين :

المثال الاول : امرأة أحربت بالعمره ممتنعة بها الى الحج فحامت او نفست قبل ان تطوف ولم تطهر حتى جاء وقت الوقوف بعرفة فانها في هذه الحال تنوي ادخال الحج على العمرة وتكون قارنة فتستمر في احرامها وتفعل ما يفعله الحاج غير أنها لا تطوف بالبيت ولا تسعى بين الصفا والمروة حتى تطهر وتفتسل .

المثال الثاني : انسان أحرب بالعمره ممتنعا بها الى الحج فحصل له عائق يمنعه من الدخول الى مكة قبل يوم عرفة فانه ينوى ادخال الحج على العمرة ويكون قارنا فيستمر في احرامه وي فعل ما يفعله الحاج .

## الحرم الذي يلزمه الهدى

الحرم الذي يلزمه الهدى هو المتمتع والقارن دون المفرد .

المتمتع هو الذي يحرم بالعمرة في أشهر الحج أى بعد دخول شوال ويحل منها ثم يحرم بالحج في عامه فان احرم بالعمره قبل دخول شهر شوال فليس بمتتمتع فلا هدى عليه سواء كان قد صام رمضان بمكة أم لا فصيام رمضان بمكة لا أثر له وإنما العبرة بعقد احرام العمرة فتى كان قبل دخول شهر شوال فلا هدى عليه وان كان بعد دخول شهر شوال فهو متمتع يلزمه الهدى اذا تمت شروط الوجوب وأما ما يعتقد بعض العوام من أن العبرة بصيام رمضان وأن من صام بمكة فلا هدى عليه ومن لم يصم بها فعليه هدى فهذا اعتقاد غير صحيح .

وأما القارن فهو الذي يحرم بالعمرة والحج جميعاً أو يحرم بالعمرة ثم يدخل الحج عليها قبل الشروع في طوافها ، ولا يجب الهدى على المتمتع والقارن الا بشرط أن لا يكونا من حاضري المسجد الحرام فان كانوا من حاضري المسجد الحرام فلا هدى عليهما .

وحاضرو المسجد الحرام هم أهل الحرم ومن كانوا قربين منه بحيث لا يكون بينهم وبين الحرم مسافة تعد سفراً كأهل الشرانع ونحوهم فإنه لا هدى عليهم وأما من كانوا بعيدين من

الحرم بحيث يكون بينهم وبينه مسافة تعد سفراً كأهل جدة فانه يلزمهم المدى .

ومن كان من أهل مكة ثم سافر الى غيرها لطلب علم أو غيره ورجع اليها متعمداً فانه لا هدى عليه لأن العبرة بمحلل اقامته وسكناه وهي مكة الا اذا انتقل الى غير مكة لاسكناه فانه اذا رجع اليها متعمداً يلزم المدى لانه حينئذ ليس من حاضري المسجد الحرام .

والهدي الواجب على المتمتع والقارن شاة تجزىء في الأضحية أو سبع بدنية أو سبع بقرة فان لم يوجد فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة اذا رجع الى أهله ، ويجوز أن يصوم الأيام الثلاثة في أيام التشريق وهي الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر من ذي الحجة ، ويجوز أن يصومها قبل ذلك بعد احرام العمرة لكن لا يصومها يوم العيد ولا بعرفة لأن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن صوم العيددين وهي عن صوم يوم عرفة بعرفة ويجوز ان يصوم هذه الأيام الثلاثة متواالية ومتفرقة لكن لا يؤخرها عن أيام التشريق ، واما السبعة الباقية فيصومها اذا رجع الى أهله ان شاء صامها متواالية وان شاء متفرقة .

وأيام ذبح الهدي أربعة يوم العيد وثلاثة أيام بعده فلن ذبح قبل هذه الأيام فشاته شاة لحم لا تجزئه عن الهدي لأن النبي عليه السلام

لم يذبح هديه قبل يوم العيد، والهدى من النسك وقد قال عليه السلام :  
خذلوا عن مناسكم وفي الحديث عنه أنه قال : كل أيام التشريق  
ذبح وأيام التشريق هي الأيام الثلاثة التي بعد العيد .

ويجوز الذبح في هذه الايام ليلاً ونهاراً لكن النهار أفضل .  
ويجوز أيضاً في منى وفي مكة لكن في منى أفضل لأن  
يكون الذبح بمكة اనفع للفقراء بحيث يكون الانتفاع به في منى  
يسيراً فانه يتبع ما هو أصلح وانفع وعلى هذا فلو اخر هديه الى  
اليوم الثالث عشر وذبحه بمكة فراد باس .

واعلم ان ايجاب المدى على القادر او الصيام على من لم يوجد  
المدى ليس غر ما على العبد او اتعاباً لبدنه بلا فائدة وانما هو من  
اقحام النسك واكاله ومن رحمة الله واحسانه حيث شرع لعباده  
ما فيه كمال عبادتهم وتقربيهم الى ربهم وزيادة اجرهم ورفعه  
درجاتهم والنفقة فيه مخلوفة والسعى فيه مشكور وكثير من الناس  
لا يلاحظون هذه الفائدة ولا يحسبون لهذا الاجر حسابه فتجدهم  
يتهربون من وجوب المدى ويسعون لاستغاثة بكل وسيلة حتى  
ان بعضهم يفرد الحج وحده من اجل ان لا يجب عليه المدى  
فيحرمون انفسهم اجر التمتع واجر المدى وهذه غفلة يذبحي  
التنبه لها .

## صفة العمارة .

اذا اراد ان يحرم بالعمرة فالمشروع ان يتجرد من ثيابه  
ويغتسل كا يغتسل للجنازة ويتطيب بأطيب ما يجده من دهن عود  
او غيره في راسه وحيته ولا يضره بقاء ذلك بعد الاحرام لما في  
الصحابيين من حديث عائشة رضى الله عنها قالت : كان النبي  
صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ اذا اراد ان يحرم تطيب بأطيب ما يوجد ثم اردى وبيسن  
المسك في راسه وحيته بعد ذلك .

والاغتسال عند الاحرام سنة في حق الرجال والنساء حتى  
النساء والخانص لأن النبي صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ امر اسماء بنت عميس حين  
نفست ان تغتسل عند احرامها وتستثفر بثوب وتحرم ..  
ثم بعد الاغتسال والتطيب يلبس ثياب الاحرام ثم يصلى غير  
الخانص والنساء الفريضة ان كان في وقت فريضة والا صلى  
ركعتين ينوى بها سنة الوضوء فاذا فرغ من الصلاة احرم  
وقال : لبيك عمرة لبيك اللهم لبيك لاشريك لك لبيك ان  
الحمد والنعمه لك والملك لاشريك لك . يرفع الرجل صوته  
بذلك والمرأة تقوله بقدر ما يسمع من بجانبها .

واذا كان من يريد الاحرام خانقا من عائق يعوقه عن

إقامة نسكه فانه ينبغي أن يشترط عند الاحرام فيقول عند عقده إن حبسنى حابس فحالى حيث حبسستنى أى صنف مانع عن إقامة نسكى من مرض أو تاخر أو غيرهما فاني أحل من احرامي لأن النبي صلى الله عليه وسلم أمر ضباعة بنت الزبير حين أرادت الاحرام وهي مريضة أن تشرط وقال . إن لك على ربك ما استثنى ، فمتي اشترط وحصل له ما يعنده من إقامة نسكه فانه يحل ولا شيء عليه .

وأما من لا يخاف من عائق يعوقه عن إقامة نسكه فانه لا ينبغي له أن يشترط لأن النبي ﷺ لم يشترط ولم يأمر بالاشتراط كل أحد وإنما أمر به ضباعة بنت الزبير لوجود المرض بها .

وي ينبغي للحرم أن يكثر من التلبية خصوصاً عند تغير الاحوال والازمان مثل أن يعلو مرتفعاً أو ينزل منخفضاً أو يقبل الليل أو النهار وأن يسأل الله بعدها رضوانه والجنة ويستعيد برحمته من النار .

والتلبية مشروعة في العمرة من الاحرام الى أن يبتدى بالطواف وفي الحج من الاحرام الى أن يبتدىء برمي جمرة العقبة يوم العيد .

وي ينبغي اذا قرب من مكة أن يغتسل لدخولها لأن النبي ﷺ اغتسل عند دخوله فإذا دخل المسجد الحرام قدم رجله اليمنى وقال : بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله الهم اغفر لي ذنبي وافتح لي أبواب رحمتك أعني وذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وبسلطانه القديم من الشيطان الرجيم . ثم يتقدم إلى الحجر الاسود ليبتدى الطواف فيستلم الحجر بيده اليمنى ويقبله فإن لم يتيسر تقبيله قبل يده أن استلمه بها فإن لم يتيسر استلامه بيده فإنه يستقبل الحجر ويشير إليه بيده اشارة ولا يقبلها والفضل أن لا يزاحم فيؤذى الناس ويتأذى بهم لما في الحديث عن النبي ﷺ أنه قال لعمر : يا عمر إنك رجل قوى لا تراحم على الحجر فتفوذى الصعيف أن وجدت خلوة فاستلمه والا فاستقبله وهل وكبر .

ويقول عند استلام الحجر بسم الله والله أكبر الهم إيمانا بك وتصديقا بكتابك ووفاء بعهدك واتباعا لسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم .

ثم يأخذ ذات اليدين ويجعل البيت عن يساره فإذا بلغ الركن اليماني استلمه من غير تقبيل فإن لم يتيسر فلا يزاحم عليه ويقول بينه وبين الحجر الاسود : ربنا آتنا في الدنيا حسنة

وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار . اللهم إني أسألك العفو والغافرية في الدنيا والآخرة ، وكلما مر بالحجر الاسود كبر ويقول في بقية طوافه ما أحب من ذكر ودعاء وقراءة قرآن فاغسل الطواف بالبيت وبالصفا والمروة ورمي الجمار لاقامة ذكر الله .

وفي هذا الطواف أعني الطواف أول ما يقدم ينبغي للرجل أن يفعل شيئاً :

أحدهما : الاضطباع من ابتداء الطواف إلى انتهائه ، وصفة الاضطباع أن يجعل وسط ردامه داخل ابطه الامين وطرفيه على كتفه الايسر فإذا فرغ من الطواف أعاد ردامه إلى حالته قبل الطواف لأن الاضطباع محله الطواف فقط .

الثاني الرمل في الاشواط الثلاثة الاولى فقط والرمل اسراع المشي مع مقاربة الخطوات وأما الاشواط الاربعة الباقية فليس فيها رمل وإنما يمشي كما دعاته .

فإذا أتم الطواف سبعة اشواط تقدم إلى مقام إبراهيم فقرأ « واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى » ثم صلى ركعتين خلفه يقرأ في الأولى بعد الفاتحة قل يا آيها الكافرون وفي الثانية قل هو الله أحد بعد الفاتحة .

فإذا فرغ من صلاة الركعتين رجع الى الحجر الاسود  
فاستلمه إن تيسر له .

ثم يخرج الى المسعي فإذا دنا من الصفا قرأ إن الصفا والمروة  
من شعائر الله ، ثم يرقى على الصفا حتى يرى الكعبة فيستقبلها  
ويرفع يديه فيحمد الله ويدعو ما شاء أن يدعوه . وكان من دعاء  
النبي ﷺ هنا : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله  
الحمد وهو على كل شيء قادر . لا إله إلا الله وحده أبجز وعده  
ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ، يكرر ذلك ثلاث مرات  
ويدعوه بين ذلك .

ثم ينزل من الصفا الى المروة ماشيأ فإذا بلغ العلم الاخضر  
ركض ركضاً شديداً بقدر ما يستطاع ولا ينؤذني فقد روى عن  
النبي ﷺ أنه كان يسعى حتى ترى ركبته من شدة السعي تدور  
به ازاره وفي لفظ وان منزره ليدور من شدة السعي فإذا بلغ  
العلم الاخضر الثاني مشى كعادته حتى يصل الى المروة فيرقى  
عليها ويستقبل القبلة ويرفع يديه ويقول ما قاله على الصفا ثم  
ينزل من المروة الى الصفا فيمشي في موضع مشيه ويسعى في  
موضع سعيه فإذا وصل الصفا فعل كما فعل أول مرة وهكذا المروة  
حتى يكمل سبعة أشواط ذهابه من الصفا الى المروة شوط

ورجوعه من المروءة الى الصفا شوط آخر ويقول في سعيه  
ما أحب من ذكر ودعاء وقراءة .

فإذا أتى معه سبعة أشواط حلق رأسه ان كان رجالاً وان  
كانت امرأة فانها تقصّر من كل قرن أملة .

ويجب أن يكون الخلق شاملًا لجميع الرؤس وكذلك التقصير  
يعم به جميع جهات الرأس والخلق أفضل من التقصير لأن  
النبي عليه السلام دعا للمحلقين ثلاثة وللمقصرين مرة إلا أن يكون  
وقت الحج قريباً بحيث لا يتسع لنبات شعر الرأس فأن الأفضل  
القصير ليبقى الرأس للحلق في الحج بدليل أن النبي عليه السلام  
أمر أصحابه في حجة الوداع أن يقصروا للعمرة لأن قدومهم كان  
صحيحة رابعة من ذي الحجة .

وبهذه الاعمال تمت العمرة فتكون العمرة الاحرام والطواف  
والسعى والحلق أو التقصير ثم بعد ذلك يحل منها احلالاً كاماً  
ويفعل كما يفعله المخلون من اللباس والطيب وإتيان النساء  
وغير ذلك .

## صفة الحج

اذا كان يوم التروية وهو اليوم الثامن من ذي الحجة أحرم بالحج ضحى من مكانه الذي أراد الحج منه ويفعل عند احرامه بالحج كا فعل عند احرامه بالعمره من الفسل والطيب والصلاه فيينوى الاحرام بالحج ويلبى ، وصفة التلبية في الحج كصفة التلبية في العمرة الا أنه يقول هنا لبيك حجا بدل قوله لبيك عمرة وان كان خائفًا من عائق يمنعه من اتمام حججه اشترط فقال وان حبسني حابس فمحلى حيث حبسنی وان لم يكن خائفًا لم يشترط .

ثم يخرج الى منى فيصلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر قصراً من غير جمع لأن النبي ﷺ كان يقصر بمنى ولا يجمع ، والقصر كا هو معلوم جعل الصلاة الرباعية ركعتين ، ويقصر أهل مكة وغيرهم بمنى وعرفة ومزدلفة لأن النبي ﷺ كان يصلى بالناس في حجة الوداع ومعه أهل مكة ولم يأمرهم بالاتمام ولو كان واجباً عليهم لامرهم به كا أمر م به عام الفتاح .

فإذا طلعت الشمس يوم عرفة سار من مني الى عرفة فنزل بنمرة الى النزال ان تيسر له والا فلا حرج لأن النزول بنمرة سنة فإذا زالت الشمس صلى الظهر والعصر على ركعتين يجمع بينها جمع تقديم كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم ليطول وقت الوقوف والدعاء .

ثم يتفرغ بعد الصلاة للذكر والدعاء والتضرع الى الله عز وجل ويدعوا بما أحب رافعا يديه مستقبل القبلة ولو كان الجبل خلفه لأن السنة استقبال القبلة لا الجبل وقد وقف النبي صلى الله عليه وسلم عند الجبل وقال : وقفنا هنا وعرفة كلها موقف وارفعوا عن بطن عرفة .

وكان أكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الموقف العظيم : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر .

فإن حصل له ملل وأراد أن يستجم بالتحدد مع أصحابه بالاحاديث النافعة أو قراءة ما تيسر من الكتب المفيدةخصوصا فيما يتعلق بكرم الله وجزيل هباته ليقوى جانب الرجاء في

ذلك اليوم كان ذلك حسناً ، ثم يعود الى التضرع الى الله ودعائه  
ويحرص على اغتنام آخر النهار بالدعاء فان خير الدعاء دعاء  
يوم عرفة .

فاما غربت الشمس سار الى مزدلفة .. فاما وصلها صلی  
المغرب والعشاء جماعة الا أن يصل مزدلفة قبل العشاء الآخرة  
فانه يصلى المغرب في وقتها ثم ينتظر حتى يدخل وقت العشاء  
الآخرة فيصليها في وقتها . هذا ما اراه في هذه المسألة وفي صحيح  
البخاري عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه أتى المزدلفة حين  
الاذان بالعتمة أو قريباً من ذلك فامر رجاله فأذن وأقام ثم صلی<sup>1</sup>  
المغرب وصلی بعدها ركعتين ثم دعا بعشائه فتعشى ثم أمر رجاله  
فأذن وأقام ثم صلی العشاء ركعتين وفي روایة فصلی الصلاتين  
كل صلاة وحدها بأذان واقامة والعشاء بينهما .

لكن ان كان يحتاجا الى الجموع اما لتعب او قلة ماء او  
غيرهما فلا بأس بالجماع وان لم يدخل وقت العشاء وان كان  
يخشى ان لا يصل مزدلفة الا بعد نصف الليل فانه يصلى  
ولو قبل الوصول الى مزدلفة ولا يجوز ان يؤخر الصلاة  
الى ما بعد نصف الليل .

ويبيت بمذلة فاذا تبين الفجر صلى الفجر مبكراً بأذان واقامة ثم قصد المشعر الحرام فوحد الله وكبره ودعا بما أحب حتى يسفر جداً ، وان لم يتيسر له الذهاب الى المشعر الحرام دعا في مكانه لقول النبي ﷺ وقف هنا وجمع كلها موقف ويكون حال الذكر والدعاء مستقبل القبلة رافعاً يديه .

فاذا أسفى جداً دفع قبل أن تطلع الشمس الى مني ويسرع في وادي حسر فاذا وصل الى مني رمى حمرة العقبة وهي الأخيرة بما يلى مكة بسبع حصيات متعاقبات واحدة بعد الاخرى كل واحدة بقدر نواة التمر تقريباً يكبر مع كل حصاة فاذا فرغ ذبح هديه ثم حلق رأسه ان كان ذكراً او اما المرأة فتحققها التقصير دون الخلق ثم ينزل مكة فيطوف ويسعى للحجج .

والسنة أن يتطيب اذا أراد النزول الى مكة للطواف بعد الرمي والخلق لقول عائشة رضى الله عنها : كنت أطيب النبي صلى الله عليه وسلم لا حرامه قبل أن يحرم وحله قبل ان يطوف بالبيت .

ثم بعد الطواف والسعى يرجع الى مني فيبيت بها ليلتئم اليوم الحادى عشر والثانى عشر ويرمى الجمرات الشادث اذا

زالت الشمس في اليومين ، والأفضل ان يذهب للرمي ماشياً وان ركب فلا بأس فيرمي الجمرة الاولى وهي أبعد الجمرات عن مكة وهي التي تلى مسجد الخيف بسبع حصيات متعاقبات واحدة بعد الاخرى ويكبر مع كل حصاة ثم يتقدم قليلاً ويدعو دعاء طويلاً بما أحب فان شق عليه طول الوقوف والدعاء دعا بما يسهل عليه ولو قليلاً ليحصل السنة .

ثم يرمي الجمرة الوسطى بسبع حصيات متعاقبات يكابر مع كل حصاة ثم يأخذ ذات الشمال فيقف مستقبل القبلة رافعاً يديه ويدعو دعاء طويلاً إن تيسر عليه والا وقف بقدر ما يتيسر ولا ينبغي أن يترك الوقوف للدعاء لأنها سنة وكثير من الناس يحمله اما جهلاً أو تهاوناً وكلما أضيعت السنة كان فعلهما ونشرها بين الناس أو كدلنلا ترك وتموت .

ثم يرمي جمرة العقبة بسبع حصيات متعاقبات يكبر مع كل حصاة ثم ينصرف ولا يدعو بعدها .

فإذا أتم رمي الجمار في اليوم الثاني عشر فان شاء تعجل وزل من مني وان شاء تأخر فبات بها ليلة الثالث عشر ورمي الجمار الثالث بعد النزال كما سبق والتاخر أفضل ولا يجب إلا أن

تغرب الشمس من اليوم الثاني عشر وهو بمنى فانه يلزمـه التـاخـر  
حتـى يرمـى الجـارـ الثـلـاثـ بـعـدـ الزـوـالـ لـكـنـ لـوـغـرـتـ عـلـيـهـ الشـمـسـ  
بـمـنـىـ فـيـ الـيـوـمـ الثـانـيـ عـشـرـ بـغـيرـ اـخـتـيـارـ مـثـلـ أـنـ يـكـونـ قـدـ اـرـتـحـلـ  
وـرـكـ لـكـنـ تـاـخـرـ بـسـبـبـ زـحـامـ السـيـارـاتـ وـنـخـوـهـ فـاـنـهـ لـاـ يـلـزـمـهـ  
التـاخـرـ لـاـنـ تـاـخـرـهـ إـلـىـ الـفـرـوبـ بـغـيرـ اـخـتـيـارـ .

فـاـذـاـ أـرـادـ اـخـرـوـجـ مـنـ مـكـةـ إـلـىـ بـلـدـهـ لـمـ يـخـرـجـ حـتـىـ يـطـوـفـ  
لـلـوـدـاعـ لـقـوـلـ النـبـيـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ لـاـ يـنـفـرـ أـحـدـ حـتـىـ يـكـونـ آـخـرـ عـهـدـهـ بـالـبـيـتـ  
وـفـيـ رـوـاـيـةـ أـمـرـ النـاسـ أـنـ يـكـونـ آـخـرـ عـهـدـهـ بـالـبـيـتـ إـلـاـ أـنـ خـفـ  
عـنـ الـخـافـضـ فـالـخـانـضـ وـالـنـفـسـاءـ لـيـسـ عـلـيـهـاـ وـدـاعـ وـلـاـ يـنـبـغـيـ أـنـ  
يـقـفـاـعـنـدـ بـابـ الـمـسـجـدـ الـحـرـامـ لـلـوـدـاعـ لـعـسـدـمـ وـرـوـدـهـ عـنـ النـبـيـ  
صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ .

وـيـجـعـلـ طـوـافـ الـوـدـاعـ آـخـرـ عـهـدـهـ بـالـبـيـتـ إـذـاـ أـرـادـ أـنـ يـرـتـحـلـ  
لـلـسـفـرـ فـاـنـ بـقـىـ بـعـدـ الـوـدـاعـ لـاـنـتـظـارـ رـفـقـةـ أـوـ تـحـمـيلـ رـحـلـهـ أـوـ  
اـشـتـرـىـ حـاجـةـ فـيـ طـرـيقـهـ فـلاـ حـرـجـ عـلـيـهـ وـلـاـ يـعـيـدـ الـطـوـافـ إـلـاـ أـنـ  
يـنـوـىـ تـأـجـيلـ سـفـرـهـ مـثـلـ أـنـ يـرـيدـ السـفـرـ فـيـ اـوـلـ النـهـارـ فـيـطـوـفـ  
لـلـوـدـاعـ ثـمـ يـؤـجـلـ السـفـرـ إـلـىـ آـخـرـ النـهـارـ مـثـلـاـ فـاـنـهـ يـلـزـمـهـ اـعـادـةـ  
الـطـوـافـ لـيـكـونـ آـخـرـ عـهـدـهـ بـالـبـيـتـ .

## زيارة المسجد النبوى

إذا أحب الحاج أن يزور المسجد النبوى قبل الحج أو  
بعده فلينبو زيارة المسجد النبوى لا زيارة القبر فان شد الرحل  
على وجه التعبد لا يكون لزيارة القبور وإنما يكون للمساجد  
الثلاثة المسجد الحرام والمسجد النبوى والمسجد الأقصى كما في  
الحديث الثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : لا تشدوا  
الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدي هذا  
والمسجد الأقصى .

فإذا وصل المسجد النبوى قدم رجله اليمنى لدخوله وقال:  
بسم الله والصلاه والسلام على رسول الله اللهم اغفر لي ذنوبي  
وافتح لي أبواب رحتك أعوذ بالله العظيم وبوجهه السريع  
وبسلطانه القديم من الشيطان الرجيم ، ثم يصلى ما شاء . والاولى  
أن تكون صلاته في الروضة وهى ما بين منبر النبي صلى الله  
عليه وسلم وحجرته التي فيها قبره لأن ما بينها روضة من

رياض الجنة ، فاذا صلى وأراد زياره قبر النبى صلى الله عليه وسلم فليقىء أمامه بأدب ووقار وليقيل : السلام عليك أبا النبى ورحمة الله وبركاته اللهم صلى على محمد و على آل محمد كا صلیت على ابراهيم و على آل ابراهيم انك حميد مجید ، اللهم بارك على محمد و على آل محمد كا باركت على ابراهيم و على آل ابراهيم انك حميد مجید .أشهد أنك رسول الله حقا وأنك قد بلغت الرسالة وأديت الأمانة ونصحت الأمة وجاحدت في الله حق جهاده ، فجزاك الله عن أمتك أفضل ما جزى نبياً عن أمته .

ثم يأخذ ذات اليمين قليلاً فيسلم على أبي بكر الصديق ويترضى عنه ..

ثم يأخذ ذات اليمين قليلاً أيضاً فيسلم على عمر بن الخطاب ويترضى عنه وإن دعاه ولأنه بكر رضي الله عنها بدعاه مناسب فحسن .

ولا يجوز لأحد أن يتقرب إلى الله بمسح الحجرة النبوية أو الطواف بها ولا يستقبلها حال الدعاء بل يستقبل القبلة لأن التقرب إلى الله لا يكون إلا بما شرعه الله ورسوله والعبادات مبنائهما على الاتباع لا على الابتداع .

والمراة لا تزور قبر النبي ﷺ ولا قبر غيره لأن النبي ﷺ  
عن زارات القبور والمتخذين عليه المساجد والسرج لكن  
تصلى وتعلم على النبي ﷺ وهي في مكانها فيبلغ ذلك النبي ﷺ  
في أي مكان كانت ففي الحديث عن النبي ﷺ أنه قال ، صلوا  
على فان صلاتكم تبلغني حيث كنت و قال : إن الله ملائكة سياحين  
في الأرض يبلغونني من أمتي السلام .

وي ينبغي للرجل خاصة أن يزور البقيع وهو مقبرة المدينة  
فيقول : السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين وإنما  
أن شاء الله بكم لاحتوت يرحم الله المستقدمين منا ومنكم  
والأخرين نسأل الله لنا ولك العافية اللهم لا تحرمنا أجرم  
ولا تفتنا بعدهم واغفر لنا ونلم .

وإن أحبت أن يأتي أحداً ويذكر ما جرى للنبي ﷺ  
وأصحابه في تلك الغزوة من جهاد وابتلاء وتحميس وشهادة ثم  
يعلم على الشهداء هناك مثل حزرة بن عبد المطلب عم النبي ﷺ  
فلا يأس بذلك فان هذا قد يكون من السير في الأرض المأمور به  
والله أعلم .

هذه فوائد تتعلق بالمناسك تدعو الحاجة الى بيانها ومعرفتها :

الفاندة الاولى في أداب الحج والعمرة

قال الله تعالى : «الحج أشهر معلومات فن فرصن فيهن  
الحج فلا رفت ولا فسوق ولا جدال في الحج وما تفعلوا من خير  
يعلمه الله وترودوا فإن خير الزاد التقوى واتقون يا أولى  
الالباب ..» وقال النبي ﷺ : إنما جعل الطواف بالبيت  
وبالصفا والمروة ورمي الجمار لإقامة ذكر الله .

فينبغي للعبد أن يقوم بشعائر الحج على سبيل التعظيم والاجلال والحبة والخضوع لله رب العالمين في—فديها بسکينة ووقار واتباع لرسول الله ﷺ .

ويتبغى أن يشغل هذه المشاعر العظيمـة بالذكر والتكبير والتسبيح والتحميد والاستغفار لانه في عبادة من حين أن

يشرع في الاحرام حتى يحل منه فليس الحج نزهة للهو واللعب  
يتمتع به الانسان كما شاء من غير حد كما يشاهد من بعض الناس  
يستصحب من آلات اللهو والفناء ما يصده عن ذكر الله ويوقعه  
في معصية الله ، وترى بعض الناس يفرط في اللعب والضحك  
والاستهزاء بالخلق وغير ذلك من الاعمال المنكرة كأنما شرع  
الحج للمرح واللعب .

ويجب على الحاج وغيره أن يحافظ على ما أوجبه الله  
عليه من الصلاة جائعة في أوقاتها والامر بالمعروف والنهي  
عن المنكر .

وينبغي أن يحرص على نفع المسلمين والاحسان اليهم  
بالارشاد والمساعدة عند الحاجة وأن يرحم ضعيفهم خصوصاً  
في مواضع الرحمة كمواضع الزحام ونحوها فان رحمة الخلق غالبة  
لرحمة الخالق وانما يرحم الله من عباده الرحيم .

ويتجنب الرث والفسوق والعصيان والجدال لغير نصرة  
الحق أما الجدال من أجل نصرة الحق فهذا واجب في موضعه .  
ويتجنب الاعتداء على الخلق وايذائهم فيتجنب الفسقة والنميمة  
والسب والشتم والضرب والنظر الى النساء الاجانب فان هذا

حرام في الأحرام وخارج الأحرام فيتأكد تحريمه حال الأحرام.

وليتتجنب ما يحده كثير من الناس من الكلام الذي لا يليق بالمشاعر كقول بعضهم إذارمى الجمرات رمينا الشيطان وربما شتم المشعر أو ضربه بنعل ونحوه مما ينافي الخضوع والعبادة ويناقض المقصود برمى الجمار وهو اقامة ذكر الله عز وجل .

### الفائدة الثانية في حظورات الأحرام

حظورات الأحرام هي التي يمنع منها الحرم بحج أو عمرة بسبب الأحرام وهي ثلاثة أقسام :

قسم يحرم على الذكور والإناث وقسم يحرم على الذكور دون الإناث وقسم يحرم على الإناث دون الذكور . فاما الذي يحرم على الذكور والإناث فنه ما يأتي :

١ - إزالة الشعر من الرأس بحلق أو غيره وكذلك إذا أزاله من بقية الجسد على المشهور لكن لو نزل بعينيه شعر يتاذى به ولم يندفع أذاه إلا بقلعه فله قلعه ولا شيء عليه ويجوز للمحرم أن يحل رأسه بيده برفق فان سقط منه شعر بلا تعمد فلا شيء عليه .

٢ - تقليم الأظفار من اليدين أو الرجلين إلا إذا انكسر ظفره وتاذى به فلا بأس أن يقص المؤذى منه فقط ولا شيء عليه .

٣ - استعمال الطيب بعد الاحرام في الثوب أو البدن  
أو غيرها ، أما الطيب الذي تعطى به قبل الاحرام فانه لا يضر  
بقاؤه بعد الاحرام لأن الممنوع في الاحرام ابتداء الطيب دون  
استدامته ولا يجوز للحرم أن يشرب قهوة فيها زعفران لأن  
الزعفران من الطيب الا اذا كان قد ذهب طعمه وريحه بالطبع  
ولم يبق الا مجرد اللون فلا بأس .

٤ - النظر وال المباشرة لشهوة .

٥ - لبس القفازين وهو شراب اليدين .

٦ - قتل الصيد وهو الحيوان الحالل البري المتواحش مثل  
الظباء والارانب والخفاف والجراد فاما سيد البحر فحالل  
فيجوز للحرم سيد السمك من البحر وكذلك يجوز له الحيوان  
الاملى كالدجاج .

وإذا انفرش الجراد في طريقه ولم يكن طريق غيرها فوطئه  
 شيئاً منه من غير قصد فلا شئ عليه لانه لم يقصد قتله  
ولا يمكنه التحرز منه .

واما قطع الشجر فليس حراما على الحرم لانه لا تأثير

للحرام فيه وانما يحرم على من كان داخل أميال الحرم سواء كان حرماً أم غير حرم ، وعلى هذا فيجوز قطع الشجر في عرقه ولا يجوز في منى ومزدلفة لأن عرقة خارج الاميال ومنى ومزدلفة داخل الاميال .

ولو أصاب شجرة وهو يمشي من غير قصد فلا شيء عليه ولا يحرم قطع الاشجار الميتة .

وأما الذي يحرم على الذكور دون الاناث فهو شيئاً :

١ - لبس الخيط وهو ان يلبس الثياب ونحوها على صفة لباسها في العادة كالقميص والفنيلة والسروال ونحوها فلا يجوز للذكر لبس هذه الاشياء على الوجه المعتمد اما إذا لبسها على غير الوجه المعتمد فلا بأس بذلك مثل ان يجعل القميص رداء او يرتدي بالعباءة جاعلاً أعلاها أسفلها فلا بأس بذلك كله ولا بأس أن يلبس رداء مرقاً او ازاراً مرقاً او موسولاً .

ويجوز لبس السبطة وساعة اليد ونظارة العين وعقد ردائه وزره بشبك ونحوه لأن هذه الاشياء لم يرد فيها منع عن النبي صلى الله عليه وسلم وليس في معنى المنصوص على منعه

بل قد سئل النبي ﷺ عما يلبس المحرم فقال : لا يلبس القميص ولا الصافم ولا السروالات ولا البرانس ولا الخفاف فاجابه عليه بما لا يلبس عن السؤال عما يلبس دليل على أن كل ما اعدا هذه المذكورات فإنه ما يلبسه المحرم . وأجاز عليه للحرم أن يلبس الخفين إذا عدم النعلين لاحتياجه الى وقاية رجله فثله نظارات العين لاحتياج لابسها الى وقاية عينيه ، وأجاز الفقهاء على المشهور من المذهب لباس الخاتم للرجل المحرم .

ويجوز للحرم أن يلبس السراويل إذا لم يوجد الأزار ولا منه وأن يلبس الخفين اذا لم يوجد النعلين ولا ثمنهما لحديث ابن عباس رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال وهو يخطب بعرفات : من لم يوجد النعلين فليلبس الخفين ومن لم يوجد أزارا فليلبس السراويل .

٢ - تغطية رأسه بملامق كالعبامة والفترة والطاقية وشبيها فاما غير المتصل كالخيمة والشمسية وستف السيارة فلا بأس به لأن المحرم ستر الرأس دون الاستظلal وفي حديث أم الحصين الأحسية قالت ، حجاجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم حجة

الوداع فرأيته حين رمى جمرة العقبة وانصرف وهو على راحلته  
ومعه بلال وأسامة أحدهما يقود به راحلته والآخر رافع ثوبه  
على رأس النبي صلى الله عليه وسلم يظلله من الشمس وفي روایة  
يستره من الحر حتى رمى جمرة العقبة ، رواه أحمد ومسلم ،  
وهذا كان في يوم العيد قبل التحلل لأنه صلى الله عليه وسلم كان  
يرمى الجمار في غير يوم العيد ماشيا لا راكبا .

ويجوز للمحرم أن يحمل المتاع على رأسه إذا لم يكن قصده  
ستر الرأس ويجوز له أيضاً أن يغوص في الماء ولو تقطى  
رأسه بالماء ..

وأما الذي يحرم على النساء دون الذكور فهو النقاب وهو  
أن تستر وجهها بشيء وتفتح لعينيها ما تنظر به ومن العلماء من  
من قال لا يجوز أن تقطى وجهها لا بنقاب ولا غيره إلا أن يمر  
الرجال قريباً منها فإنه يلزمها أن تقطى وجهها ولا فدية عليها  
سواء مسه الفطاء أم لا .

وفاعل المحظورات السابقة له ثلاثة حالات :  
الحالة الأولى : أن يفعل المحظور بلا عذر ولا حاجة فهذا  
آثم وعليه القدية .

الحالة الثانية : أن يفعل المغضور حاجة إلى ذلك مثل أن يحتاج إلى لبس القميص لدفع برد يخاف منه الضرر فيجوز أن يفعل ذلك وعليه فديته كأ جری لکعب بن عجرة رضي الله عنه حين حل إلى النبي صلى الله عليه وسلم وال tumult يتناثر من رأسه على وجهه فرخص له النبي صلى الله عليه وسلم أن يحلق رأسه ويفدی .

الحالة الثالثة ، أن يفعل المغضور وهو معدور إما جاهلاً أو ناسياً أو ناماً أو مكرهاً فلادامث عليه ولا فدية لقوله تعالى : «وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم» وقال تعالى : «ربنا لا تواخذنا إن نسينا أو أخطأنا» فقال الله تعالى : قد فعلت وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أن الله تجاوز لى عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه ، وهذه نصوص عامة في حظورات الاحرام وغيرها تفيد رفع المواحدة عن المعدور بالجهل والنسيان والاكراء ، وقال تعالى في خصوص الصيد الذي هو أحد حظورات الاحرام : «يا أيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم ومن قتل

منكم متعمداً فجزاء مثل ما قتل من النعم » فقييد وجوب الجزاء  
بكون القاتل متعمداً والتعمد وصف مناسب للعقوبة والضمان  
فوجوب اعتباره وتعليق الحكم به وان من لم يكن متعمداً فلا جزاء  
عليه ولا اثم .

لكن متى زال العذر فعلم الجاهل وتذكر الناسى واستيقظ  
النائم وزال الاكراء فانه يجب التخلى عن المخطئ فوراً فان  
استمر عليه مع زوال العذر فهو آثم وعليه الفدية ، مثال ذلك  
أن يفطى الذكر رأسه وهو نائم فانه ما دام نائماً فلا شىء عليه فإذا  
استيقظ لزمه كشف رأسه فوراً فان استمر في تغطيته مع علمه  
بوجوب كشفه فعليه الفدية .

وقدار القدية في الحضورات التي ذكرناها كا ي يأتي :

أو أثني من الصناء أو المعز مما يجوز في الأضحية أو ما يصوم  
مقامه من سبع بذنة أو سبع بقرة ويفرق جميع اللحم على الفقراء  
ولا يأكل منه شيئاً . وإن اختار اطعام المساكين فانه يدفع لكل  
مسكين نصف صاع بما يطعم من تمر أو برب أو غيرهما وإن  
اختيار الصيام فانه يصوم الايام الثلاثة إن شاء متواالية وإن  
شاء متفرقة .

٢ - في جزاء الصيد فان كان للصيد مثل خير بين ثلاثة أشياء  
اما ذبح المثل وتغريق جميع لحنه على فقراء مكة واما أن ينظر  
كم يساوى هذا المثل ويخرج ما يقابل قيمته طعاماً يفرق على  
المساكين لكل مسكين نصف صاع واما أن يصوم عن طعام كل  
مسكين يوماً . فان لم يكن للصيد مثل خير بين شيئاً اما أن ينظر  
كم قيمة الصيد المقتول ويخرج ما يقابلها طعاماً يفرقه على المساكين  
لكل مسكين نصف صاع واما أن يصوم عن اطعام كل  
مسكين يوماً .

مثال الذى له مثل من النعم الحمام ومتى لها الشاة فنقول  
لم قتل حامة أنت بالخيار ان شئت فاذبح شاة وإن شئت  
فانظر كم قيمة الشاة وأخرج ما يقابلها من الطعام للفقراء

الحرم لكل واحد نصف ساع وان شنت فصم عن اطعام كل مسكين يوما .

ومثال الصيد الذي لا مثل له اجر اد فنقول من قتل جرادة متعمدا : ان شنت فانظركم قيمة الجرادة وأخرج ما يقابلها من الطعام لمساكين الحرم لكل مسكين نصف ساع وان شنت فصم عن اطعام كل مسكين يوما .

### الفائدة الثالثة في احرام الصغير

الصغير الذي لم يبلغ لا يجب عليه الحج لكن لو حج فله اجر الحج ويبيده اذا بلغ وينبغى لمن يتولى أمره من أب أو أم أو غيرهما أن يحرم به وثواب النسك يكون للصبي ولو ليه اجر على ذلك لما في الصحيح من حديث ابن عباس رضي الله عنها أن امرأة رفعت صبياً إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله أهذا : حج قال نعم ولك أجر .

وإذا كان الصبي مسيزاً وهو الذي يفهم ما يقال له فإنه ينوى الاحرام بنفسه فيقوله له ولية : انو الاحرام بكتنا ويأمره أن يفعل ما يقدر عليه من أعمال الحج مثل الوقوف

بعرفة والمبيت بمنى ومزدلفة وأما ما يعجز عن فعله كرمي الجمار  
فان وليه ينوب عنه فيه أو غيره باذنه الا الطواف والسعى فانه  
اذا عجز عنها يحمل ويقال له انو الطواف انو السعى وفي هذه  
الحال يجوز حامله أن ينـوى الطواف والسعى عن نفسه لأن  
أيضاً الصبي عن نفسه فيحصل الطواف والسعى للجميع لأن  
كلا منها حصل منه نية وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم :  
انما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى .

واذا كان الصبي غير مميز فان وليه ينوى له الاحرام  
ويرمى عنـه ويحضره مشاعر الحج وعرفة ومزدلفة ومنى  
ويطوف ويسمى به ولا يصح في هذه الحال أن ينوى الطواف  
والسعى لنفسه وهو يطوف ويسمى بالصبي لأن الصبي هنا  
لم يحصل منه نية ولا عمل وإنما النية من حامله فلا يصح عمل واحد  
بنيتين لشخصين بخلاف ما اذا كان الصبي مميزاً لأنه حصل منه  
نية والأعمال بالنيات ، هذا ما ظهر لـي وعليه فيطوف الولي  
ويسمى أولاً عن نفسه ثم يطوف ويسمى بالصبي او يسمى الى  
ثقة يطوف ويسمى به .

واحكام احرام الصغير كاحكام احرام الكبير لأن النبي

صلى الله عليه وسلم أثبتت أن له حجا فاذا ثبت الحج ثبتت  
أحكامه ولو ازمه وعلى هذا فاذا كان الصغير ذكرأ جنبا ما يجتنبه  
الرجل الكبير وان كانت أنثى جنبت ما تجتنبه المرأة الكبيرة  
لكن عمد الصغير بمنزلة خطأ الكبير فاذا فعل بنفسه شيئا من  
محظورات الاحرام فلا فدية عليه ولا على وليه ..

#### الفائدة الرابعة في الاستنابة في الحج

اذا وجب الحج على شخص فان كان قادرا على الحج  
بنفسه وجب عليه أن يحج بنفسه وان كان عاجزا عن الحج  
بنفسه فان كان يرجو زوال عجزه كريض يرجو الشفاء فانه  
يؤخر الحج حتى يستطيع فان مات قبل ذلك حج عنه من تركته  
ولا اثم عليه .

وان كان الذي وجب عليه الحج عاجزا عجزا لا يرجو  
زواله كالكبير والcriض المأيوس منه ومن لا يستطيع الركوب  
فانه يوكل من يحج عنه لما في الصحيحين من حديث  
ابن عباس رضى الله عنهمما أن امرأة من خثعم قالت.  
يا رسول الله ان فريضة الله على عباده في الحج أدركت

أبي شيخاً كباراً لا يثبت على الراحلة أفالحج عنه قال : نعم  
وذلك في حجة الوداع .

ويجوز أن يكون الرجل وكيل عن المرأة والمرأة  
عن الرجل .

وإذا كان الوكيل قد وجب عليه الحج ولم يحج عن نفسه  
فإنه لا يحج عن غيره بل يبدأ بنفسه أو لا لحديث ابن عباس رضي  
الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلاً يقول لبيك  
عن شبرمة فقال النبي صلى الله عليه وسلم : من شبرمة قال : أخ  
لي أو قريب لي فقال النبي صلى الله عليه وسلم : حججت عن  
نفسك؟ قال ، لا .. قال حج عن نفسك ثم حج عن شبرمة ، رواه  
أبو داود وابن ماجه والأولى أن يصرح الوكيل بذكر موكله  
فيقول لبيك عن فلان وإن كانت أنسى قال : لبيك عن أم فلان  
أو عن بنت فلان وإن نوى بقلبه ولم يذكر الاسم فلا بأس وإن  
نمى اسم الموكل نوى بقلبه عن وكله وإن لم يستحضر اسمه والله  
تعالى يعلمه ولا يخفى عليه .

ويجب على الوكيل أن يتقوى الله تعالى ويحرص على تكيل  
النسك لأنه مؤمن على ذلك فيحرص على فعل ما يجب وترك  
ما يحرم ويكل ما استطاع من المكлат للنسك ومسنوناته .

## الفائدة الخامسة في تبديل ثياب الاحرام

يجوز لمحرم بحج أو عمرة رجلاً كان أو أنثى تبديل ثياب الاحرام التي أحرم بها ولبس ثياب غيرها إذا كانت الثياب الثانية مما يجوز للمحرم لباسه كما يجوز للمحرم أيضاً أن يلبس النعلين بعد الاحرام وإن كان حين عقده حافياً .

## الفائدة السادسة في محل ركعتي الطواف

السنة من فرغ من الطواف أن يصلى ركعتي الطواف خلف المقام فان كان محل القريب من المقام واسعاً فذاك وإن صلاهما ولو بعيداً، ويجعل المقام بينه وبين الكعبة فيصدق عليه أنه صلى خلف المقام واتبع في ذلك هدى النبي صلى الله عليه وسلم كا في حديث جابر رضي الله عنه في صفة حج النبي صلى الله عليه وسلم أنه صلى الله عليه وسلم جعل المقام بينه وبين البيت .

## الفائدة السابعة في الموالاة في السعي وبينه وبين الطواف

الأفضل أن يكون السعي موالياً للطواف فان آخره عنه كثيراً فلاد باسم مثل أن يطوف أول النهار ويسعى في آخره

أو يطوف في الليل ويسعى بعد ذلك في النهار ، ويجوز لمن تعب في السعي أن يجلس ويستريح ثم يكمل سعيه ماشياً أو على عربة ونحوها . وإذا أقيمت الصلاة وهو يسعي دخل في الصلاة فإذا سلم أتم سعيه من المكان الذي انتهى إليه قبل إقامة الصلاة .

وكذلك لو أقيمت وهو يطوف أو حضرت جنازة فإنه يصلى فإذا فرغ أتم طوافه من مكانه الذي انتهى إليه قبل الصلاة ولا حاجة إلى إعادة الشوط الذي قطعه على القول الراجح عندي لأنه إذا كان القطع للصلاة معفواً عنه فلا دليل على بطلان أول الشوط .

### الفائدة الثامنة في الشك في عدد الطواف أو السعي

إذا شك الطائف في عدد الطواف فان كان كثير الشكوك مثل من به وسواس فإنه لا يلتفت إلى هذا الشك وإن لم يكن كثير الشكوك فان كان شكه بعد أن أتم الطواف فإنه لا يلتفت إلى هذا الشك أيضاً إلا أن يتيقن أنه ناقص فيكمل ما نقص وإن كان الشك في أثناء الطواف مثل أن يشك هل الشوط الذي هو فيه الثالث أو الرابع مثلاً فان ترجح عنده أحد الأمرين

عمل بالراجح عنده وان لم يترجح عنده شيء عمل باليقين  
وهو الأقل .

ففي المثال المذكور ان ترجح عنده الثلاثة جعلها ثلاثة وأتى  
بأربعة وان ترجح عنده الاربعة جعلها أربعة وأتى بثلاثة وان  
لم يترجح عنده شيء جعلها ثلاثة لأنها اليقين وأتى بأربعة .

وحكم الشك في عدد السعي كحكم الشك في عدد الطواف في  
كل ما تقدم .

#### القائمة التاسعة في الوقوف بعرفة

سبق ان الأفضل للحجاج ان يحرم بالحج يوم الثامن من ذي  
الحج ثم يخرج الى منى فيمكث فيها بقية يومه ، ويبيت ليلاً  
التاسع ثم يذهب الى عرفة صحي ، وهذا على سبيل الفضيلة  
فلو خرج الى عرفة من غير أن يذهب قبلها الى منى فقد ترك  
الأفضل ولكن لا اثم عليه .

ويجب على الواقف بعرفة ان يتتأكد من حدودها فان بعض  
الحجاج يقفون خارج حدودها إما جهاد واما تقليداً لغيرهم  
وهو لاء الدين وقفوا خارج حدود عرفة لا حج لهم لأنهم

لم يقفوا بعرفة ، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم : الحج عرفة وفي اي مكان وقف من عرفة فانه يجزنه لقول النبي صلى الله عليه وسلم : وقفنا هنا وعرفة كلها موقف .

ولا يجوز لمن وقف بعرفة ان يدفع من حدودها حتى تغرب الشمس يوم عرفة لأن النبي صلى الله عليه وسلم وقف الى الغروب وقال : خذوا عنى مناسككم .

ويمتد وقت الوقوف بعرفة الى طلوع الفجر يوم العيد فن طلع عليه الفجر يوم العيد ولم يقف بعرفة فقد فاته الحج فان كان قد اشترط في ابتداء الاحرام ان حبسنى حابس فحلى حيث حبسنى تحلل من احرامه ولا شيء عليه وان لم يكن اشترط وفاته الوقوف فانه يتحلل بعمره فيذهب الى البيت ويطوف ويسعى ويحلق وادا كان معه هدى ذبحه فإذا كانت السنة الثانية قضى الحج الذي فاته وأهدى هديا فان لم يوجد هديا صام عشرة ايام ثلاثة في الحج وبسبعين اذا رجع الى اهله .

## الفائدة العاشرة في الدفع من مزدلفة

لا يجوز للقوى أن يدفع من مزدلفة حتى يصلى الفجر يوم العيد لأن النبي صلى الله عليه وسلم بات بها ليلة العيد ولم يدفع منها حتى صلى الفجر وقال : خذوا عنى مناسكم . وفي صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت : استأذنت سودة رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة المزدلفة تدفع قبله وقبل حطمة الناس وكانت امرأة ثبطة أى ثقيلة فاذن لها فخرجت قبل دفعه وحبسنا حتى أصبحنا قد دفعنا بدفعه وفي رواية وددت أنى كنت استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كاستأذنته سودة فأصلى الصبح بمنى فارمى الجمرة قبل أن يأتي الناس .

وأما الضعيف الذي يشق عليه مزاجة الناس عند الجمرة فإن له أن يدفع قبل الفجر إذا غاب القمر ويرمى الجمرة قبل الناس وفي صحيح مسلم عن أسماء أنها كانت ترتفع غيوب القمر وتسأل مولها هل غاب القمر فإذا قال نعم قالت : ارحل بي . قال : فارتحلنا حتى رمت الجمرة ثم صلت

( يعني الفجر ) في مزدلفة فقلت لها : أى هنـتـاه - أى يـاهـنـه - لقد غلـسـنـا . قـالـتـ : كـلاـ أـىـ بـنـىـ اـنـ النـبـىـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ أـذـنـ لـلـظـعـنـ .

ومن كان من أهل هولاء الضعفاء الذين يجوز لهم الدفع من مزدلفة قبل الفجر فإنه يجوز أن يدفع معهم قبل الفجر لأن النبي صلى الله عليه وسلم بعث ابن عباس رضي الله عنها في ضعفة أهله صلى الله عليه وسلم من مزدلفة بليل فان كان ضعيفاً رمى الجمرة معهم إذا وصل إلى منى لأنه لا يستطيع المزاحمة أما إن كان يستطيع زحام الناس فإنه يؤخر الرمي حتى تطلع الشمس لحديث ابن عباس رضي الله عنهما قال : بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أغيلمة بنى عبد المطلب على حرات لنا من جمع يجعل يلطخ أفخاذنا ويقول : أبيني لا ترموا حتى تطلع الشمس . رواه الحسنة وصححه الترمذى وابن ماجه .

فتخلص أن الدفع من مزدلفة ورمي جمرة العقبة يوم العيد يكونان على النحو التالي .

الاول : من كان قوياً لا ضعيف معه فانه لا يدفع من مزدلفة حتى يصلى الفجر ولا يرمي الجمرة حتى تطلع الشمس لأن هذا هو فعل النبي صلى الله عليه وسلم الذي فعله وكان يقول : خذوا عنى مناسككم ولم يرخص لأحد من ذوى القوة في الدفع من مزدلفة قبل الفجر أو رمي الجمرة قبل طلوع الشمس .

الثاني : من كان قوياً وفي صحبته أهل ضعفاء فانه يدفع معهم آخر الليل إن شاء ويرمى الضعيف الجمرة اذا وصل مني وأما القوى فلا يرميها حتى تطلع الشمس لانه لا عنبر له .

الثالث : الضعيف فيجوز له الدفع من مزدلفة آخر الليل اذا غاب القمر ويرمى الجمرة اذا وصل الى مني .

ومن لم يصل الى مزدلفة الا بعد طلوع الفجر ليلة العيد ادرك الصلاة فيها وكان قد وقف بعرفة قبل الفجر فحججه صحيح لحديث عروة بن مضرس وفيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من شهد صلاتنا هذه يعني الفجر ووقف معنا

حتى ندفع وقد وقف بعرفة قبل ذلك نهاراً أو ليلاً فقد تم حججه  
وقضى تفته . رواه الحمزة وصححه الترمذى والحاكم . وظاهر  
هذا الحديث أنه لا دم عليه « وذلك لأنه أدرك جزءاً من وقت  
الوقوف بمزدلفة وذكر الله تعالى عند المشعر الحرام بما أداء من  
صلوة الفجر فكان حججه تماماً ولو كان عليه دم لبينه النبى صلى  
الله عليه وسلم . والله أعلم .

### الفائدة الخامسة عشرة فيما يتعلق بالرمى

- ١ - في الحصى الذى يرمى به يكون بين الحصى والبندق  
لا كيراً جداً ولا صغيراً جداً ويقطع الحصى من منى أو مزدلفة  
أو غيرها كل يوم بيومه ولم يثبت عن النبى صلى الله عليه «  
وسلم أنه لقط الحصى من مزدلفة ولا أنه لقط حصى الأيام  
كلها وجمعها ولا أمر صلى الله عليه وسلم أحداً بذلك من  
 أصحابه فيما أعلم .

- ٢ - لا يجب في الرمي أن تضرب الحصاة نفس العمود  
الشاقص بل الواجب أن تسقط في نفس الحوض الذى هو جمع  
الحصا فلو ضربت العمود ولم تسقط في الحوض وجب عليه أن

يرمي بدها ولو سقطت في المخوض أجزاءً وإن لم تضرب  
العمود .

٣ - لو نسي حصاة من أحدى الجمار فلم يرمي إلا بست حصيات  
ولم يذكر حتى وصل إلى ~~حـلـه~~ فإنه يرجع ويرمى الحصاة  
التي نسيها ولا حرج عليه وإن غربت الشمس قبل أن يتذكر  
فإنه يؤخرها إلى اليوم الثاني فإذا زالت الشمس رمى الحصاة التي  
نسيها قبل كل شيء ثم رمى الجمار لليوم الحاضر .

#### الفائدة الثانية عشرة في التحلل الأول والثاني

إذا رمى الحاج جمرة العقبة يوم العيد وحلق رأسه أو قصه  
حل التحلل الأول وجاز له جميع حظورات الاحرام من الطيب  
واللباس وأخذ الشعور والأظفار وغير ذلك الا النساء فإنه  
لا يجوز له أن يباشر زوجته أو ينظر إليها لشهوة حتى يطوف  
بالبيت ويسمى بين الصفا والمروة ، فإذا طاف وسعى حل التحلل  
الثاني وجاز له جميع حظورات الاحرام حتى النساء لكن ما دام  
داخل الاموال فإنه لا يحل له الصيد ولا قطع الشجر والخشيش  
الاخضر لاجل الحرم لا لاجل الاحرام لأن الاحرام قد  
تحلل منه .

### القائمة الثالثة عشرة في التوكيل في رمي الجمار

لا يجوز لمن قدر على رمي الجمار بنفسه أن يوكل من يرمى عنه سواء كان حجه فرضاً أم نفلاً لأن نفل الحج يلزم من شرع فيه إتمامه وأما من يشق عليه الرمي بنفسه كالمريض والكبير والمرأة الحامل ونحوهم فإنه يجوز أن يوكل من يرمى عنه سواء كان حجه فرضاً أم نفلادوساً—وأداء لقطع الحصى وأعطاماً الوكيل أو لقطها الوكيل بنفسه فكل ذلك جائز .

ويبدأ الوكيل بالرمي عن نفسه ثم عن موكله لعموم قوله صلى الله عليه وسلم أبداً بنفسك وقوله : حج عن نفسك ثم حج عن شبرمة . ويجوز أن يرمى عن نفسه ثم عن موكله في موقف واحد فيرمي الجمرة الأولى بسبع عن نفسه ثم سبع عن موكله وهكذا الثانية والثالثة كا يفيده ظاهر الحديث المروي عن جابر قال : حجاجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فلبيانا عن الصبيان ورميوا عنهم ، رواه أحمد وابن ماجه وظاهره أنهم يفعلون ذلك في موقف واحد إذا لو كانوا يكملون الثلاث عن أنفسهم ثم يرجعون من أولها عن الصبيان لنقل ذلك والله أعلم .

## القائمة الرابعة عشرة في أنساك يوم العيد

يفعل الحاج يوم العيد أربعة أنساك مرتبة كما يلى :

الاول : رمى جمرة العقبة .

الثاني : ذبح المدى ان كان له هدى .

الثالث : الحلق او التقصير .

الرابع : الطواف بالبيت .

وأما السعي فان كان متمتعا سعى للحج وان كان قارنا أو مفرداً فان كان سعى بعد طواف التدوم كفاه سعيه الاول والا سعى بعد هذا الطواف ، أعني طواف الحج .

والمشروع أن يرتبها على هذا الترتيب ، فان قدم بعضها على بعض بأن ذبح قبل الرمي أو حلق قبل الذبح أو طاف قبل الحلق فان كان جاهلاً أو ناسياً فلا حرج عليه وان كان متعمداً عالماً فالمشهور من مذهب الامام أحمد أنه لا حرج عليه أيضاً لما روى البخاري عن ابن عباس رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن حلق قبل أن يذبح ونحوه فقال

لا حرج لا حرج وعنہ قال : كان النبی صلی اللہ علیہ وسلم  
یسأّل يوم النحر بمنی فیقول : لا حرج فسألہ رجل فقال :  
حلقت قبل أن أذبح ، قال : أذبح ولا حرج وقال : رمیت  
بعدما أمسیت . قال ، لا حرج . وعنہ أيضاً أن النبی صلی  
الله علیہ وسلم قیل له في الذبح والحلق والرمی والتقدیم  
والتاخیر فقال : لا حرج . وسئل عن زار ( أى طاف طواف  
الزيارة ) قبل أن یرمی أو ذبح قبل أن یرمی فقال لا حرج  
رواه البخاری وفي حديث عبد الله بن عمرو قال : فما سُنَّل  
النبی صلی الله علیہ وسلم يومئذ عن شيء قدم ولا آخر إلا قال :  
ا فعل ولا حرج .

وإن آخر الذبح إلى تزوله إلى مكة فلا بأس لكن لا يؤخره  
عن أيام التشريق وإن آخر الطواف أو السعى عن يوم العيد  
فلا بأس لكن لا يؤخرهما عن شهر ذي الحجة إلا من عذر  
مثل أن يحدث للمرأة نفاس قبل أن تطوف فتؤخر الطواف  
حتى تطهر ولو بعد شهر ذي الحجة فلا حرج عليها ولا فدية ..

سبق لك أن وقت الرمي يوم العيد للقادر بعد طلوع الشمس ولمن يشق عليه مراحة الناس من آخر الليل ليلة العيد وأما وقت الرمي في أيام التشريق فإنه من زوال الشمس فلا رمي قبل الزوال لأن النبي صلى الله عليه وسلم ما رمى في أيام التشريق إلا بعد الزوال وقال : خذوا عنى مناسكم . ويستمر وقت الرمي في يوم العيد وما بعده إلى غروب الشمس فلا يرمي في الليل ويرى بعض العلماء أنه إذا فات الرمي في النهار فله أن يرمي في الليل إلا ليلة أربعة عشر لانتهاء أيام من بغرروب الشمس من اليوم الثالث عشر والقول الأول أحوط وعليه فلو فاته رمي يوم فإنه يرمي في اليوم الذي بعده إذا زالت الشمس يبدأ برمي اليوم الذي فاته فإذا أكله رمي لليوم الحاضر .

والترتيب بين الجمار الثلاث واجب فيرمى أولاً المجرة الأولى التي تلى مسجد الخيف ثم الوسطى ثم جمرة العقبة فلو بدأ برمي

جمرة العقبة ثم الوسطى أو بالوسطى فان كان متعمداً عالماً وجب عليه اعادة الوسطى ثم جمرة العقبة وان كان جاهلاً أو ناسياً أجزاء ولا شئ عليه .

### الفاندة السادسة عشرة في المبيت بمنى

المبيت بمنى ليلة الحادي عشر وليلة الثاني عشر واجب والواجب المبيت معظم الليل سواء من أول الليل أو من آخره فلو نزل الى مكة أول الليل ثم رجع قبل نصف الليل أو نزل الى مكة بعد نصف الليل من منى فلا حرج عليه لأنه قد أتى بالواجب .

ويجب أن يتأكد من حدود منى حتى لا يبيت خارجاً عنها وحدها من الشرق وادي محسن ومن الغرب جمرة العقبة وليس الوادي والجمرة من منى أما الجبال المحيطة بمنى فان وجودها ما يلى منها فيجوز المبيت بها وليحذر الحاج من المبيت في وادي محسن أو من وراء جمرة العقبة لأن ذلك خارج عن حدود منى فمن بات به لم يجز نه المبيت .

## الفاندہ السابعة عشرة في طواف الوداع

سبق أن طواف الوداع واجب عند الخروج من مكة على كل حاج ومعتمر إلا الحانض والنساء لكن إن طهرتا قبل مفارقة بناء مكة فإنه يلزمهها وإذا ودع ثم خرج من مكة وأقام يوماً أو أكثر لم يلزمه إعادة الطواف ولو كانت إقامته في موضع قريب من مكة .

والله أعلم وصلى الله على نبينا محمد وآلـه وصحبه وسلم .  
تم بقلم مؤلفه في ٧ شعبان سنة ١٣٨٧ هـ والحمد لله الذي بنعمته تم الصالحات . . وانتهى تصحيحه ضحى يوم الخميس ثلاثة عشر خلت من رمضان لعام ١٣٨٧ هـ وصلى الله على محمد وآلـه وصحبه .

